

مغامرات
أرنوب المجيب



أرنوب قاهر الوحوش

قلم: عبد الحميد عبد القصور
رسم: عبد السلام سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
الطبع والنشر والتوزيع
بالتعاون مع دار النشر - القاهرة - ٢٠٠٤

« أَرْنَبُ بُؤَد » هُوَ الْإِسْمُ الْحَرَكِيُّ لِـ « أَرْنُوبِ الْعَجِيبِ » أَوْ
« أَرْنُوبِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ وَالْتَّعَالِبِ » ..

وَهُوَ أَرْنَبٌ عَجِيبٌ حَقًّا يَتَمَتَّعُ بِذِكَاةٍ حَادَّةٍ ، وَقُدْرَاتٍ خَارِقَةٍ
عَلَى الْإِخْتِيَالِ وَالْمُرَاوَعَةِ لَا يَتَمَتَّعُ بِهِمَا أَرْنَبٌ آخَرٌ غَيْرُهُ ..
كَمَا أَنَّهُ يَتَمَتَّعُ بِخَيَالٍ خَصْبٍ ، وَقُدْرَةٍ هَائِلَةٍ عَلَى الْحَرَكَةِ
وَالْجَرِيِّ ، وَتَجْدِيدِ أَفْكَارِهِ بِسُرْعَةٍ .. وَلِذَلِكَ فَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ يَنْهَرُ
الْجَمِيعَ بِالْجَدِيدِ ..



ذَات يَوْمٍ نَظَرَ أَزْنَبُ صَغِيرٌ إِلَى أَزْرُوبٍ وَسَأَلَهُ : مَا هُوَ السِّرُّ
 فِي نَشَاطِكَ الرَّائِدِ ، وَقُدْرَتِكَ الْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى الْحَرَكَةِ
 يَا أَزْرُوبُ ؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ تُمَارِسُ تَوْعًا خَاصًّا مِنَ الرِّيَاضَةِ ..
 فَضَحِكَ أَزْرُوبٌ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَقَالَ : إِنَّ
 سِرَّ نَشَاطِي وَقُوَّتِي يَرْجِعُ إِلَى تَوْعِ الطَّعَامِ الَّذِي أَتَاوَلُهُ ، لِأَنَّهُ طَعَامٌ
 لَدِيدٌ ، وَغَنَى بِكُلِّ الْعَوَاصِرِ اللَّازِمَةِ لِبِنَاءِ الْجِسْمِ السَّلِيمِ ..
 فَقَالَ الْأَزْنَبُ الصَّغِيرُ : وَمَا هُوَ هَذَا الطَّعَامُ ؟ ..
 فَقَالَ أَزْرُوبُ : إِنَّهُ تَوْعٌ خَاصٌّ مِنَ الْجَزْرِ ، أَطْلَقْتُ عَلَيْهِ اسْمَ
 « جَزْرٍ بُونْد » .. أَوْ « الْجَزْرُ قَاهِرُ الْوُخُوشِ » ..



وَتَعَجَّبَ الْأَرْبُ الصَّغِيرُ مُتَسَائِلًا فِي قُصُولٍ : وَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي

بِهَذَا الْجَزَرِ يَا « أَرْبُ بُود » ؟

فَقَالَ أَرْبُوبٌ : مِنْ مَزْرَعَتِي الْخَاصَّةِ .. أَنَا وَخِدِي فَقَطُ الَّذِي

يَعْرِفُ سِرَّ زِرَاعَةِ هَذَا النَّوْعِ النَّادِرِ مِنَ الْجَزَرِ ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ
يُكَلِّفُنِي غَالِيًا جَدًّا ..

فَقَالَ الْأَرْبُ الصَّغِيرُ بِسَدَاجَةٍ : هَلْ تُعْطِينِي وَاحِدَةً مِنْ هَذَا

الْجَزَرِ ، حَتَّى أَصْدُقَ مَا تَقُولُ ؟

فَقَدَّمَ لَهُ أَرْبُوبٌ وَاحِدَةً مِنَ الْجَزَرِ قَائِلًا : وَلَكِنْ لَا تَبِخْ لِأَحَدٍ

بِهَذَا السِّرِّ الْخَطِيرِ .



وَبِرَغْمِ أَنَّ الْجَزَرَ كَانَ جَزْرًا عَادِيًّا إِلَّا أَنَّ الْأَرْنبَ الصَّغِيرَ
تَوَهَّمَ أَنَّ لَهُ طَعْمًا غَرِيبًا .. فَصَدَّقَ أَنَّهُ فِعْلًا جَزْرٌ مِنْ نَوْعٍ فَرِيدٍ ،
وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَأْثِيرِ كَلَامِ أَرْثُوبٍ .. وَلِلذَلِكَ بَدَأَ يَشْعُرُ بِقُوَّةٍ
غَرِيبَةٍ تَسْرِي فِي كَيَانِهِ ، وَلِلذَلِكَ قَالَ لِأَرْثُوبٍ : هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ
أَشْتَرِيَ كَمِيَّةً مِنَ الْجَزَرِ اللَّذِيذِ ؟

فَوَجَدَهَا « أَرْنبُ بُوَلْد » فُرْصَةً كَبِيرَةً لِلرَّبْحِ الْكَثِيرِ ، وَلِلذَلِكَ
قَالَ لَهُ : لَكِنَّهُ غَالِي الثَّمَنِ كَمَا قُلْتَ لَكَ ..

فَقَالَ الْأَرْنبُ الصَّغِيرُ : سَأَدْفَعُ لَكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ ..
وَهَكَذَا اشْتَرَى الْأَرْنبُ الصَّغِيرُ كَمِيَّةً لَا بَأْسَ بِهَا مِنْ « جَزَرِ
بُولْد » ..



جَرَى الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ قُوَّةٍ ، حَتَّى يُجَرِّبَ تَأْيِيرَ الْجَزْرِ
الْجَدِيدِ ، فَرَأَتْهُ بَقِيَّةُ الْأَرَانِبِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سِرِّ جَرِّهِ هَكَذَا ، فَقَالَ
لَهُمْ إِنَّهُ كَانَ يُجَرِّبُ تَأْيِيرَ الْجَزْرِ الْجَدِيدِ ..
فَسَأَلُوهُ : أَيْ جَزْرٍ تَقْصِدُ ؟

فَقَالَ لَهُمْ : « قَاهِرَ الْوُحُوشِ » ، الَّذِي إِذَا أَكَلَهُ أَيْ أَرْنَبٌ
أَصْبَحَ قَوِيًّا سَرِيعَ الْجَرِيِّ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَيْ وَحْشٌ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ ،
حَتَّى الثَّعْلَبُ السَّرِيعَ الْجَرِيِّ ..
فَكَفَّتِ الْأَرَانِبُ عَنْ شِرَاءِ الْجَزْرِ مِنَ السُّوقِ ، وَذَهَبَتْ
جَمِيعًا لِشِرَاءِ الْجَزْرِ مِنْ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبٍ ..



التفتحت جيوب « أرنب بولد » بالنقود التي جمعتها من بيع
جزره العجيب للأرانب التي تسابقت لشراؤه ، ونفذ كل الجزر
من مزرعة أرنب ، لكن الأرانب جاءت لشراء المزيد
والمزيد ، فوجدوا أرنب فرصة لزيادة أرباحه الخيالية ،
ولذلك قال لهم : غدا أخصد الجزر من مزرعتي الأخرى ..
وفي الحقيقة فإن أرنب لم تكن لديه جزرة واحدة ، ولذلك
ذهب إلى السوق واشترى كمية كبيرة من الجزر غرسها في
الأرض ، وعندما جاءت الأرانب باعها لها ، وأضاف إلى
أرباحه أرباحا جديدة .



وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاقَ الثَّغْلَبُ الْمَكَارُ بِحِيلِ أَرْثُوبٍ ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ
عَاجِزًا عَنْ صَيْدِ الْأَرَانِبِ ، بِسَبَبِ الشَّائِعَةِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَنْ الْجَزْرِ
قَاهِرِ الْوُحُوشِ ، لِدَرَجَةِ أَنَّ الثَّغْلَبَ نَفْسَهُ كَادَ أَنْ يُصَدِّقَ هَذِهِ
الشَّائِعَةَ ، لَوْلَا أَنَّهُ رَأَى بِعَيْنِهِ أَرْثُوبًا وَهُوَ يَشْتَرِي الْجَزَرَ مِنَ
السُّوقِ .. وَلِلذَلِكَ قَرَّرَ الثَّغْلَبُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ أَرْثُوبٍ ، فَكَمَنَ لَهُ
وَهُوَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَكَانَتْ جُيُوبُ أَرْثُوبٍ مُتَفَتِّحَةً
بِالنُّقُودِ ، وَلِلذَلِكَ كَانَتْ حَرَكَتُهُ بَطِيئَةً ، وَجِسْمُهُ ثَقِيلًا .. وَهَجَمَ
عَلَيْهِ ، وَأَفْسَكَ بِهِ ..

حَاوَلَ « أَرْنَبٌ بُورْدٌ » تَخْلِصَ نَفْسِهِ وَالتَّهَرَّبَ مِنَ الثَّغْلَبِ ذُوْنَ

